

## 6- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله. ونصلى ونسلم على محمد. وعلى الله واصحابه والتابعين لهم بمحاسن الى يوم الدين. اما بعد فقال امام ابو عيسى الترمذى رحمه الله تعالى. قال باب ما جاء مثل الدنيا مثل اربعة نفر -

00:00:00

وهذا في حديث سوف يأتيانا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب الامثلة لامته من اجل ان يفهموا مقصوده. وان يتعلموا مراده صلى الله عليه وسلم. وتعلمون ان ضرب الامثلة في القرآن العظيم. فضرب الامثلة هذا اسلوب من اساليب التعليم. قال حديث -

00:00:30

انا محمد بن اسماعيل وهو البخاري الامام. وقد توفي عام ستة وخمسين ومائتين. وكانت ولادته عام اربعة وتسعين ومئة وهو امام مشهور رحمه الله. وفي مرة من المرات كان الداخلي وهو من المحدثين -

00:01:00

كان يحدث فاعتراضه البخاري وكان عمره عشر سنوات تقريبا. فقال له ارجع الى كتابك. لأن الداخلي الداخلي لم يبالى باعتراض محمد ابن اسماعيل عمره عشر سنوات يعترض على واحد محدث فقال ارجع الى كتابك فرجع الى كتابك -

00:01:20

فجأة قال ماذا قلت يا غلام؟ قال قلت كذا وكذا. قال اصبت. نعم وهو عمره عشر سنوات رحمه الله. المال كذب ورجوع دعم قال حدثنا ابو نعيم وهو الفضل بن دكيم ابو نعيم الملائى الكوفي وهو احد الحفاظ من شيوخ البخاري -

00:01:40

في صحيحه نعم وقد توفي عام ثمانية عشر ومائتين او تسعة عشر ومائتين. قال حدثنا عبادة ابن اسلم وهو صدوق. قال حدثنا يونس بن خباب الاسيدى وقد تحرف هذا اللقب في بعض الكتب الى الاسد. وانا اللي مر علي ان الاسيدى الاسيدى بالتشديد -

00:02:00

ام تميم بخلاف اسد فهم اسد خزيمة من مضط. نعم هو تميم من مضى ولكن قبيلة تختلف احدهما عن الاخر. يونس بن خباب هذا ينبغي الانتباه الى ترجمته. لأن في -

00:02:28

بعض ما يتعلق قواعد مهمة في علم الجرح والتعديل. يونس بن خباب هذا قد تكلم فيه جمهور الحفاظ حتى قال الجوزجاني انه زائف مفترى. نعوذ بالله من ذلك. وقال بمقابل هذا -

00:02:48

القول عثمان ابن ابي شيبة قال ثقة صدوق. ونقل في رواية عن يحيى بن معين واختلفوا في ثبوت هذه الرواية عن يحيى انه ثقة هذا الاختلاف والله اعلم لانه جاءت هوایات عن يحيى بن معين انه ليس بثقة. او -

00:03:08

او ضعيف او كذا وكذا. فنقل الحافظ بن حجر رواية عن يحيى بن معين انه وثقه فيها ولم ينسب هذه الرواية لاحد. ولذا اختلف في ثبوتها. فالحافظ ابن حجر جزم بها وغيره شك -

00:03:28

بهذه الرواية. فهذا الراوى الجمهور على تضييفه. منهم يحيى بن سعيد القطان حتى نقل ابن الجوزي عن يحيى بن سعيد القطان انه قال كذاب. وان عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان ايضا نقل عنه -

00:03:48

انهما لا يرويان عنه. واذا اجتمع يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي في عدم الرواية عن راو هذا غالبا لا يكون الا ماذا الا ضعيفا. نعم. لا يكون الا ضعيفا. وايضا يعني كما -

00:04:08

تقديم بروايات عديدة في تطعيف يونس بن خباب عن يحيى بن معين وجاء عن الامام احمد نحو ذلك او تضييفه وجاء ايضا عن على ابن المديني انه لا تعجبه الرواية عنه ونحو ذلك. وجاء كما تقدم في رواية اختلف في صحتها عن يحيى بن -

00:04:28

اعن بتوئيقه وقال عثمان بن شيبة ثقة صدوق. فما هو الحكم الراجح في هذا الرواية ما بين كذاب هناك من قال ذلك وما بين ان يكون ثقة وبينهما بون شاسع كما تعلمون. وآلا الراجح والله - [00:04:48](#)

واعلم فيه ان حديث مستقيم. اذا لماذا تضييف تتابع هؤلاء الحفاظ الكبار على تضييفه. تتابعهم على تضييفه من اجل سوء مذهبهم. فكان رافضيا خبيثا. نعوذ بالله. حتى ان ابن عباد روى عنه قال والعياذ بالله يومن بن خباب انه قتل ابنتي رسول الله. ان عثمان ابن عفان رضي الله - [00:05:08](#)

انت قتل ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له عباد بن عباد اذا كان قتل الاولى كيف يزوج عليه الصلاة والسلام بالثانية. اي نعم. فهذا جواب ماذا؟ مسكت ولا غير مسكت. جواب مسكت. هو قال اعوذ بالله - [00:05:38](#)

ان عثمان رضي الله عنه قتل ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له عباد اذا كان هو قد قتل عثمان قتل البنت الاولى كيف برسول الله صلى الله عليه وسلم يزوجه بابنته الثانية - [00:05:58](#)

فاسكت يومن بن خباب. نعم. فبحمد الله الله عز وجل لهم الشخص الذي يريد الخير ويلهمه الجواب الصحيح المستقيم. فهذا نعم فهذا الجواب بحمد الله جوابا مسكتا المؤلاء وافظة واعلموا بارك الله فيكم النوافذ ليسوا فقط مشركين شوكا اكبر وكفار وانما - [00:06:18](#)

هم عليكم السلام وانما هم لا عقول لهم. لا عقول لهم. وما يدل على انه لا عقول لهم هذا القول من هذا الشخص الذي نعم. قال بمثل هذه المقالة التي لا يصدق بها ولا حتى الصغار - [00:06:48](#)

نعم فهو ارجح في يومن بن خباب ان حديثه مستقيم. مستقيم هو نعم هو رافضي خبيث وعنه معتقد سيء. نعوذ بالله من ذلك. ولكن من انصاف اهل الحديث. وهذا من توفيق الله عز - [00:07:08](#)

ديال حملة حديث الرسول عليه الصلاة والسلام انه بحمد الله هم يقولون الحق ولو على انفسهم وينصفون عدوهم ولو كان من كان. بينما الفرق الاخرى لا يقبلون الرواية الا من كان من فوقتهم. وعلى رأس ذلك الرافة. الرافة لا يقبلون خبرا الا - [00:07:28](#) فإذا كان راوي هذا الخبر من الغلاة عندهم. ومن اهل الضلال والكفر. هنا يقبلون الخبر ان يكون على على سوء معتقدهم وعلى مذهبهم فقف حتى اهل السنة لا. اهل الحديث والسنة بحمد الله لا. نعم. ولذا قال ابو - [00:07:58](#)

داود لم يكن في حديثه نكارة. وقال ايضا ابو داود قال حديث شعبة عنه مستقيمة ابو داود احيانا له اقوال في واوي دقة جدا. حتى حتى مرة من المرات تعقب شيخ الامام احمد - [00:08:18](#)

وكان الصواب مع ابي داود. من جلالة ابي داود عند شيخه الامام احمد انه روى عنه حديثا. ترى اكثر اصحاب الكتب الستة رواية عن الامام احمد من هو؟ ابو داود. ابو داود اكثر اصحاب الكتب الستة رواية عن الامام احمد. الامام احمد عندما - [00:08:38](#) عند ابي داود حديث ليس موجودا عنده قال حدثني ابياه. وهو تلميذه ابو داود. والامام احمد شيخ وابو داود شاب فسمع منه هذا الحديث ولذا يحكى عن البخاري انه كان يقول ان الرجل لا ينبل يعني لا يكون نبيا - [00:08:58](#)

حتى يكتب عن فوقه. وعن هو مثله وعن هو دونه. يقول حتى يكتب عن فوقه وعن من هو مثله وعن من هو دونه. ابو داود الذي اصاب فيه وتعقب فيه شيخ الامام احمد ان عندنا غاويان - [00:09:18](#)

احدهما اسمه يزيد ابن ابانا وقاشي. وهو بصري. وعندنا راوي ثانى اسمه ايضا ابانا او رقاشي واحد يزيد بن ابانيا وقاشي والثانى ابانيا وقاشي وهو مختلفان من حيث الشخصية كلاهما من اهل البصرة وفي وقت - [00:09:38](#)

واحد ماذا قال شعبة بن الحجاج؟ ولعل الشيخ ابراهيم ينتبه ايضا قال لان اذني ولا اغوي عنه. عندما سمع يزيد بهذا الكلام قال ما هو الزنا عليه؟ وهذا الكلام باطل ما هو ب صحيح. شعبة من غيرته كلام يزيد ابن ابانيا مو ب صحيح - [00:09:58](#)

شعبة من شعبة من غيرته على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول لان لان اذني ولا اروي عنه نعم وهذا من غيرته على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الامام احمد انا سمعت هذا القول نعم. قال - [00:10:18](#)

الامام احمد انا قاله شعبة في اذان. ولم يقله في يزيد. قال تلميذه ابو داود بل قاله في كلهم ما جاءت رواية عن شعبة من الحجاج

جاءت روایة ظهر عن عباد ابن عباد اظن عن عباد ابن عباد قال كنت - [00:10:38](#)

في مجلس شعبة وسئل عن يزيد وسلمه او ذكر يزيد وابن عفوا ذكر يزيد وقاشي وابن الرقاشي قال لان ازني ولا اروي عنهم. فصار الصواب مع من؟ مع ابي داود. صار الثواب هنا مع ابي داود - [00:10:58](#)

فابو داود اقواله مهمة جدا في الجرح والتعديل واقوال النقاد في الجرح والتعديل ليست على درجة واحدة بل هم تقريرا على ثلاث او اربع درجات. الدرجة الاولى يعني درجة القطان وابن - [00:11:18](#)

وقبلهما شعبة ويحيى بن معين والامام احمد وابن المديني والبخاري. نعم. وابو حاتم وابو زرعة وابو داود. واما من كان نحوهم هؤلاء الدرجة الاولى في درجة ثانية تأتي بعدهم. وهناك درجة ثالثة تأتي من بعدهم - [00:11:38](#)

مسلم على جلالته لا يأتي في الدرجة الاولى في في نقد الرواية. لا يأتي في الدرجة الاولى. ابو جعفر العقيلي على جلالته لا يأتي في الدرجة الاولى. نعم. فابو داود يأتي في الدرجة الاولى في - [00:11:58](#)

مع الامام احمد وعلى ابن المديني وبن معين والبخاري وامثال هؤلاء. نعم. فقول ابو داود يعني هو والذى فيه فصل ما بين هذه القوال المتعارضة. وقال الساجي بنحوه وقد يكون الساجي اخذ - [00:12:18](#)

وذلك من ابي داود. فقال صدوق الا ان له مذهبها سينا. فايضا الساجي فصل في ماذا فصل في يونس بن خباب. فبين انه صدوق ولكن مذهب اعتقاده سيء. فواحد في يونس بن خباز - [00:12:38](#)

ان الاصل في حديثه الاستقامة. طيب تضييف هؤلاء الحفاظ يعني هم ما قالوا ان احاديث باطلة قالوا ضعيف وقالوا شتما و قالوا سوء و قالوا كيت و كيت. وهذا صواب ولا موصواب؟ هذا صواب. هذا صواب. نعم - [00:12:58](#)

الذى يسب عثمان ليس بثقة. وهو كذلك ولا ليس كذلك؟ كذلك. يسب خليفة راشد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا شك انه ليس بثقة. بثقة فيما يتعلق بالعدالة ولكن حديث مستقيم. نعم. فقد - [00:13:18](#)

افبين بعض الحفاظ ان حديثه مستقيم فيحمل كلام هؤلاء الحفاظ في تضييفه على سوء مذهبة وفساد عقيدته قال عن سعيد الطائي ابو البختري وسعيد الطائي هو سعيد ابن عبيد ابو البختري وهو ثقة مشهور - [00:13:38](#)

انه قال حدثني ابو كبشة الانماري رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسام عليهم. واحدكم حدثنا فاحفظوه. وعندما اقسم بالشخص على حديثه هذا يدل على صحة هذا الحديث واهمية ما اقسم عليه يعني - [00:13:58](#)

الاصل ان الاقسام يكون على شيء مهم ولا لا؟ يكون على شيء مهم. فكيف اذا كان المقسم من؟ نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقول ان الشاسع اذا اقسم على شيء الشخص من الناس اذا اقسم على شيء هذا يدل على انه يعني - [00:14:28](#)

باذن الله صادق يعني يبين صدقه. والامر الثاني انه يدل على اهمية ما سوف يخبر به فكيف اذا كان المقسم رسول الله؟ الله. صلى الله عليه وسلم. وهذا تواسلوب من اساليب التعليم. وليس هنا - [00:14:48](#)

احد قسمه اجل من قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قسموا ربنا. جل وعلا سبحانه وتعالى وربنا ايضا يقسم كما تعلمون. فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. نعم. فاقسم الله - [00:15:08](#)

في مواضع من كتابه على ان هذا وحي منه وانه حق. انما انزل من اه ايات في كتابه عز وجل ان هذا منه جل وعلا. وانه حق. قال حدثني ابو كبشة الانماري انه سمع - [00:15:28](#)

او رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسام عليهم واحدكم حدثنا فاحفظوه. قال ما نقص ومال عبد من صدقة. اذا مهما انفق الانسان فانفق في سبيل الله. فماله - [00:15:48](#)

لن لن ينقص. طبعا عندنا في بعضهم يزيد بل تزده بل تزده. هذى ما لها اصل هذى عند النحوين ما لها اصل يستدل بها على امر يتعلق في باب النحو وهي ليس لها اصل في باب الرواية - [00:16:08](#)

نعم وفي هذا حث لامته من حث من رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته على الانفاق في سبيل الله عز وجل. ومما يؤكد ذلك ويطمئن الشخص من حيث الواقع - [00:16:25](#)

ان ابا بكر الصديق في مرة من المرات قد اتى بماله كله. في سبيل الله. وهل افتخر وهل افتقر ابو داود عفوا وهل افتقر ابو بكر الصديق؟ لم يفتقر. وهو قد اتى في مرة من المرات بجميع ما له. وفي مدة - 00:16:45

اتى عمر او في هذه المرة اتى عمر قال سوف اسبق ابو بكر اتى بنصف ما له. فوجد ان ابا بكر قد سبقه وهم عمر عندما اتى بنصف ماله هل افتقروا؟ لم يفتقروا. هذا عثمان رضي الله عنه جهز جيش العسرة - 00:17:05

بالف من اه الدنانير ولم يفتقروا بل ترك الاموال الطائلة رضي الله تعالى عنهم فاذا مهما انفق الانسان اذا كان ذلك في سبيل الله عز وجل فانه باذن الله لن - 00:17:25

ينقص ماله. وذكرنا اليوم والاخوان طلبوا القصة وهذى مناسبة القصة الحمد لله جت في الحديث. وهذه القصة فما تقدم ذكر فهد المعرك وملخصها شخصان من اهل عنزة الاول عايد التميمي - 00:17:45

والثاني محمد العسافي وكان عايد التميمي يذهب في الاسفار ويتجه فركب البحر والظاهر انه ذهب الى الهند لكي يشتري مجوهرات ويتجه بها. طبعا فهد الماوك لم يذكر الهند ولكن غالبا - 00:18:05

بالبحر عندها يذهبون للهند فاشتروا مجوهرات واتى بها وفي اثناء الطريق وهو في السفينة طبعا اعطاه الفين جنيه حتى يضارب بماليه اشتري المجوهرات وفي اثناء الطريق اخرج هذه المجوهرات معجب بها وهو على ظهر السفينة. فجال الخادم - 00:18:25

الذى عنده وقال ترى الطعام حذب وجاب الصفوة وفرشها والمجوهرات بيده فوضع المجوهرات واشتغل بماذا؟ اه بالاكل قام انتهى من الاكل قام يغسل يديه الخادم اخذ السفارة وجمعها او رماها في البحر. هم. فجاء عايد التميمي قال وين المجوهرات؟ قال ما ادرى عن المجوهرات. انا اخذت السفارة ببقايا - 00:18:52

الطعام ورميיתה في البحر. قال لا تخبر احدا. لا تخبر رفافي اللي معاي مع الرفقة يتاجرون. قال لا تخبرهم. فسكت تخبرهم فجاء الى رفقةه. انظروا الى رباطة جاشه. الله عز وجل ربط على قلبه. فجاء الى رفقةه وقال - 00:19:22

على المجوهرات اللي عندكم ابا اشتريها. واعطاهم مكاسب ثلاثة بالمئة. فباعوه وهم في البحر. اخذ هالمجوهرات متى يسد اذا وصل الى بلده اخذ المجوهرات وعندما رجع الى بلده وجد ان السوق ماذا - 00:19:42

نعم مرتفع مربح. فباع المجوهرات وحصل اربعين الف جنيه. الله اكبر. جاء الى بعد ذلك محمد العساف يقال هذى ستطعش الف. مكاسبك. هو اعطاه الفين؟ قال هذى ستطعش الف مكاسبك. ثم قص عليه القصة - 00:20:02

قال القصة كيت وكيت الان التحديت بالقصة يعني خلاص هو خشن من لو رفاقه علموا ان ما لقى ذهب بيعونه ولا ما بيعونه؟ ما بيعونه. فالان هذا الامر خلاص الف. ما ابغين. ما لي ذهب القيته في البحر. وهذا مالك اللي اشتريته من التجار وهو اللي كسب. صار مهاوشة سافق الخبز ستعش الف. ما ابغين. ما لي ذهب القيته في البحر. وهذا مالك اللي اشتريته من التجار وهو اللي كسب. صار مهاوشة هذا يقول لا هذا من حقك وهذا يقول له لا هذا من حقك. كما جاء في الحديث من يفصل بينهم قالوا القاضي. وانا اوردت ايضا - 00:20:42

قصة في هذا المجال والذي حدثني بها الشيخ عبد الله بن شلاش الاسعدي عن ابن عن الشيخ ابن بليهد ان شخصان من الناس في عجلة عجلة من البقر جاءت وكان الناس يشيبون عجولهم في وقت الرياح في البر. نعم. فبعد - 00:21:02

كشهرين او ثلاثة تغيرت العجلة وكبرت نعم. فجاء شخصان وهذا واحد يقول هذه لي والثاني يقول هذه لي اختلفوا فقالوا جاء الشيخ ابن بليهد ما قالوا يفصل بينا الشيخ. قال الشيخ ليست لك ولا له هي لي - 00:21:22

دليل اتروها عندما ترکوها دخلت بيت الشيخ. الله اكبر. نعم فصارت للشيخ ليست لهم نرجع الى قصة العساف اختص كمل القاضي. كل واحد ادل بحجه. عايد التميمي قال ان هذا المال - 00:21:42

يعني انا ما اخبرتهم وعلى انهم هم يعني على ان هذا المال هو اي نعم موجود عندي ومن المجوهرات وكيت وكيت ومن المجوهرات التي ساهم فيها من؟ محمد العسافي. اخفى اخفى ذلك. نعم. فهم اشتروا - 00:22:02

هم باعوه بموجب ماذا؟ موجود عندي. اذى وبموجب اي بموجب ذلك فاذا يعني العساف يستحق فحكم له القاضي بان يأخذ المال

وهو في الاول رافض قبول هذا المال فاخذ المال المستطغض الف - [00:22:22](#)

بعد حكم القاضي نعم. عليكم السلام. قال ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده والله عزا. نعم. يعني يظن الشخص انه اذا ظلم بمظلمة وصدوا انه قد يحصل اهو النزل لا عكس ذلك الا زاده الله ماذا؟ عزا. فنسأل الله عز وجل ان يزيدنا واياكم عزا يا كريم - [00:22:42](#)

عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد بباب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها. وهذا وهذه الاشياء هي التي [00:23:12](#)

اقسم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. بقية الحديث قال واحديثكم حديثا. هذا حديث اخر. فاحفظوه - [00:23:42](#)

فقال انما الدنيا لاربعة نفوا. هذا الذي فيه ضرب المثال. والذي بوب عليه ابو عيسى الترمذى. عبد رزقه الله مالا وعلما. فرزقه الله [00:24:12](#)

الدين والدنيا مالا وعلما فهو اتق فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل. نسأل - [00:24:12](#)

الله من فضله. يتقي فيه ربه عز وجل يخرج ما اوجب الله عز وجل عليه من زكاة وحقوق. ويصل فيه رحمه ارحام المحتاج منهم [00:24:12](#)

ويعلم لله فيه حقا. نعم. ليس مثل بعض الناس ممن لا يخرج - [00:24:12](#)

خط الله عز وجل الذي عليه في ماله. فهذا بافضل المنازل. نسأل الله من فضله. وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية. يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان بعمل - [00:24:32](#)

الاول فهو بنيته فاجرها سوء. اذا الثاني بحمد الله اعطي الاجر على ماذا؟ على نيته. وهذا كما قال عليه الصلاة والسلام ايضا في [00:24:52](#)

حديث اخر انما الاعمال بالنيات. اذا على الانسان ان ينوي النية الطيبة - [00:24:52](#)

بل النيات والنوايا الطيبة. نعم. قال وعبد هذا الثالث رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يهبط في ماله بغير علم او يخبط في ماله بغير [00:25:12](#)

علم. اذا خبط في ماله بغير علم - [00:25:12](#)

يعني بالشوا نعم ليس في اتقاء الله عز وجل ولذا لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا. فهذا باختت المنازل. وعبد [00:25:32](#)

هذا الرابع. لم - [00:25:32](#)

اتقوا الله مالا ولا علما نعوذ بالله لا دين ولا دنيا. فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرها سوء. اذا هما في [00:25:52](#)

الوزر سوء وذلك للنية - [00:25:52](#)

سيئة نعوذ بالله من ذلك. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. اذا ابو عيسى ايضا يقويونه ابن خباب اذا ابو عيسى الترمذى [00:26:12](#)

يقولون بن خباب ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:26:12](#)